خَيّال

أنـا الخيَّـال كـم أهـواك مُهْـرا وأعشق فيك أز هارا وعطرا
تعـالي عـانقي روحـا تسـامت وجـودي بالعطايـا منـك تتـرا
حبيبـك صـادق: لا تحرميـه فليس يُطيق بعد اليوم صبرا
فيـا شُـغل الفـؤاد إلـيَّ هيَّـا تعالى وامنحي المحروم دُرَّا
عشـقتك لسـت أدري أيَّ سـرٍّ دعَـا قلبـي فلبـى اليـوم أمـرا
وجئتك بعد طول النَّأي أرجو لـديك المسـتراح يزيـل قهـرا
أنختُ الرحل في رَبْع الأماني وساق النبض للوجدان بشرى
وهلَّـتْ جـارتي روضـا شـذيا تمـدُّ كفوفهـا تنـداح نهـرا
ويبسـم ثغرهـا فتغـار شـمس ويضحي الشوق في الأحشاء حمـرا
فتقتـرب الأميـرة فـي دلالٍ وتمسـح كفُّهـا جرحًـا فيبـرا
وترجعنـي إلـى وهـج الحكايـا فأغـدو «شـهريار» سـكنت قصـرا
يُجلِّـي حسـنُها كـلَّ الخفايـا وتهديني من الأحلام سِحْرا
بعـذب حـديثها أُسـقى زلالا وتطعمنـي شـهي الحـب تمـرا

وتهمس:هـا أنـا فـأذوب عشـقا ويملانـي الهـوى تيهـا وفخـرا

فيحملنـي نقـاء العشـق يسـمو وينثر في زوايا القلب شعرا

ويزجي الحرف أنغاما فتشدو بهـا الخفقـات حـين تفـيض طهـرا

تقـول مليحتـي : رفقـا بقلبـي وتكفيني القصيدة منك مَهْرا